

عهد جديد

الإعلان السياسي للتعافي الوطني

طريق السودان إلى السلم والتعافي الوطني والنهضة

نص مفتوح للتوقيع

سبتمبر 2026م

الإعلان السياسي للتعافي الوطني

نحن، القوى السياسية والمدنية والمهنية والأهلية والشخصيات الوطنية الموقعة على هذا الإعلان، من داخل السودان ومن مهاجره، ومن مرجعيات فكرية وسياسية مختلفة؛

إذ نرى وطننا ينزف منذ الخامس عشر من أبريل 2023 في حرب قتلت عشرات الآلاف، وشردت الملايين داخل البلاد وخارجها، ودمرت المدن والقرى والمستشفيات والمدارس، ووضعت أكثر من ثلاثين مليون سوداني في حاجة إلى الغذاء والدواء والمأوى؛

وإذ ندرك أن هذه الحرب لم تكن حادثاً عارضاً، وإنما نتيجة لفشل الدولة كما بُنيت منذ الاستقلال: جيش سُيِّس، ومليشيا صُنعت ثم قُننت، واقتصاد موازٍ خارج رقابة الدولة، ومركز احتكر السلطة والثروة، وأطراف أُهملت حتى صارت ساحات للحرب؛

وإذ نؤمن بأن إعادة إنتاج هذه الدولة ستعيد إنتاج الحرب، وبأن الخروج من الأزمة لا يكون بوقف القتال وحده، ولا بتغيير الحكام وحده، وإنما بعهد سياسي جديد يتفق فيه السودانيون على أسس دولتهم قبل أن يتفقوا على من يحكمها؛

وإذ نحترم اختلافاتنا، ونرى أن ما يجمعنا أكبر بكثير مما يفرقنا؛

نعلن ما يلي:

أولاً: التعافي الوطني أولوية تتقدم على كل خلاف

إن السودان يحتاج اليوم إلى تعافٍ وطني شامل: وقف النزف، وإنقاذ الأرواح، واستعادة الدولة، وعودة الناس إلى بيوتهم، وتشغيل الإنتاج، وإعادة بناء الثقة بين السودانييين أنفسهم وبينهم وبين دولتهم. ولن يتحقق ذلك بقوة واحدة أو حزب واحد أو جهة واحدة، وإنما بتوافق وطني واسع حول مهام محددة وزمن محدد.

ثانياً: ما نتفق عليه

نلتزم بالمبادئ الآتية عشر لميثاق العهد الجديد، ونؤكد منها بوجه خاص:

1. إنهاء الحرب، حرباً أو تفاوضاً، بشروط تحفظ وحدة الدولة، ودون مكافأة على الجرائم.
2. وحدة السودان أرضاً وشعباً، ورفض أي تقسيم أو سلطة موازية.
3. جيش وطني واحد يحتكر السلاح، مهني، خارج السياسة والاقتصاد، خاضع للسلطة المدنية.
4. الدولة المدنية التي تقف على مسافة واحدة من الأديان، وتحترمها جميعاً.
5. المواطنة المتساوية، والحقوق والحريات الأساسية، وحكم القانون.

6. العدالة والمصالحة: لا عفو عن الجرائم الجسيمة، وجبر لضرر الضحايا، وسلم أهلي.
7. حكم لا مركزي يمنح الأقاليم صلاحيات حقيقية ونصيباً عادلاً من الثروة.
8. انتخابات حرة ونزيهة وتداول سلمي للسلطة، ورفض الانقلابات والاستقواء بالسلاح أو بالخارج.

ثالثاً: طريق الانتقال الذي ندعو إليه

إننا ندعو إلى انتقال مدني منظم، محدد المهام والزمن، يسير في الخطوات التالية:

1. تكوين الجمعية التأسيسية الانتقالية بقرار من مجلس السيادة، بعد تشاور مع القوى السياسية والمدنية والحركات الموقعة على اتفاقيات السلام والإدارات الأهلية والنقابات. وتتكون الجمعية من مئة عضو يمثلون الأقاليم التسعة والكفاءات الوطنية، ويكون ثلث أعضائها على الأقل من النساء. وهي أول مؤسسات الانتقال، وشرط لكل ما بعدها.
2. إجازة الدستور الانتقالي من الجمعية التأسيسية، ليحل محل الوثيقة الدستورية لسنة 2019 وتعديلاتها.
3. تكوين حكومة التعافي الوطني: حكومة مدنية رشيقة من الكفاءات، تنتخب الجمعية رئيسها، وتجيز تشكيلاتها وبرنامجه، وتراقبها طوال الفترة الانتقالية.
4. إطلاق الحوار الوطني السوداني-السوداني تحت إدارة هيئة مستقلة، دون وصاية داخلية أو خارجية، وصولاً إلى ميثاق وطني جامع.
5. الترتيبات الأمنية التي توحد السلاح في جيش وطني واحد، وتدمج المقاتلين أو تسرحهم.
6. الإعمار والعودة الطوعية الآمنة للنازحين واللاجئين.
7. الدستور الدائم والانتخابات العامة، وتسليم السلطة للمنتخبين.

رابعاً: ضمانات لا تفاوض عليها

- لا تتجاوز الفترة الانتقالية ستة وثلاثين شهراً، والهدف إجراء الانتخابات في الشهر الثلاثين، ويُعد أي تمديد لها جريمة دستورية.
- لا يترشح أعضاء الجمعية التأسيسية ولا أعضاء الحكومة الانتقالية في الانتخابات العامة الأولى التي تليها.
- لا اعتراف بأي تشكيل مسلح خارج الجيش الوطني، في أي نص دستوري أو اتفاق.
- لا تُنفذ أي تعديلات دستورية إلا بإجازة الجمعية التأسيسية الانتقالية.
- الشفافية الكاملة: نشر الموازنات والعقود، وإعلان الذمة المالية لكل من يتولى منصباً عاماً، وتقارير علنية دورية عن تنفيذ مهام الانتقال.

خامساً: نداؤنا

إلى مجلس السيادة: إن التاريخ يضعكم اليوم أمام مسؤولية فتح الطريق إلى الانتقال المدني. ونطالبكم بإصدار قرار تكوين الجمعية التأسيسية الانتقالية، بعد تشاور معن، في أقرب وقت.

إلى القوات المسلحة: إننا نقف معكم في الدفاع عن الدولة ووحدتها، وندعوكم إلى أن تكونوا ضامناً للانتقال المدني لا طرفاً في السياسة، وأن تشاركوا في بناء جيش مهني يليق بالسودان.

إلى القوى السياسية والمدنية والحركات الموقعة على اتفاقيات السلام: إن هذا الإعلان لا يلغي برامجكم ولا هوياتكم، وإنما يطلب منكم الاتفاق على الاتجاه قبل الاختلاف على التفاصيل. فانضموا إليه.

إلى السودانيين في الداخل وفي المهجر: إن هذا الوطن وطنكم، والتعافي مسؤوليتنا جميعاً. فادعموا هذا الإعلان، وطالبوا من يمثلونكم بالالتزام به.

إلى أشقائنا وأصدقائنا في أفريقيا والعالم: إننا نرحب بدعمكم للسلام والإغاثة والإعمار، على أساس احترام سيادة السودان وخيارات شعبه، ووقف أي تدخل يطيل أمد الحرب.

سادساً: التزامنا

نلتزم، نحن الموقعين، بأن نعمل معاً لتحقيق ما ورد في هذا الإعلان، وبأن نحترم قواعد العمل السياسي الواردة في ميثاق العهد الجديد، وبأن نقدّم مصلحة السودان على مصلحة الحزب والجماعة والشخص.

وهذا الإعلان مفتوح للتوقيع لكل من يقبل مضمونه، دون أن يكون ذلك التزاماً بكل تفاصيل رؤية «عهد جديد».

حُرر في بتاريخ .../.../2026م

التوقيعات:

الاسم / الجهة	الصفة	التوقيع